الطريق المعبدة
بالكلمات

نحو محتوى أكثر إنصافاً وشمولية للأشخاص ذوي الإعاقة

دليل إرشادي

شكر وتقدير

يأتي الدليل الخاص بالمبادئ الأساسية لتغطية شؤون الإعاقة نتيجة تعاون بين منظمة إرادة ومنظمة عكازة وبدعم من مؤسسة الأصفري. فريق العمل: راما نجمة، رزان توماني، نور أبو فرج، ميرنا باسيل، جافيا العلي، أحمد الأشقر، فايز أبو حنش، علي نجار، خليل سرحيل، دعاء بسطاطي.

تم إجراء المقابلات مع كل من آلاء عون، علي اكريم، آمال شريف، أنس ضمرة، دلال حلبي، عزت دبلان ، فاديا فرح، فرح التل، فايز عكاشة، غسان حنا، خلود هنيدي، خلود رجب ، كندة بركة، لؤي فلوح، ميسم الحصري، ناصر بلوط، روان بركات، ليال فليحان، أمل شبلي. تتوجه منظمة إرادة بالشكر لجميع من ساهم في إنجاز هذا الدليل.

المقدّمة

جاء التفكير بهذا الدليل ضمن رؤية منصة إرادة بضرورة دمج قضايا الإعاقة في الإعلام بقنواته المختلفة، وأهمية إشراك ذوي الإعاقة في صناعة المحتوى الخاص بهم. نأمل أن يكون خطوة باتجاه تعزيز تمثيل عادل ودقيق ومتنوع لذوي الإعاقة في الخطاب العام، والإسهام في تغيير اللغة التنميطية التي تسهم في تهميشهم.

يتبنى الدليل القيم الأساسية للصحافة، الحقيقة والدقة، والإنصاف والتوازن، لكنه يدعو في الوقت نفسه، لفتح الأبواب لمحتوى أكثر تنوعاً وشمولًا وقابلية للوصول، وإدراج مزيد من الأصوات المفقودة في القصص الإخبارية.

تم إنجاز هذا الدليل عبر سلسلة من اللقاءات المطولة لعشرين من الناشطين في قضايا الإعاقة في سوريا، لبنان والأردن إضافة إلى مجموعات تركيز مع تجمعات وجمعيات تعنى بالإعاقة. كما تم استشارة أكاديميين وإعلاميين في تحرير الدليل ومراجعته.

نأمل أن يستطيع هذا الدليل دعم الصحفيين وصانعي المحتوى بموارد الطرق الفعّالة والأساليب الحساسة للحديث عن الإعاقة، بما في ذلك المصطلحات المناسبة وأخلاقيات المقابلات المستنيرة، والصور وظروف التصوير، وأفضل الممارسات في التحدّث عنهم أو معهم.

هذا الدليل التوجيهي مفتوح المصدر، يتبنى المرونة في التطوير والتكيّف مع التغييرات الجديدة. ونأمل أن يصبح مصدرًا موثوقًا وموضوعيًا علمًا أنّه الأول من نوعه في المنطقة العربية.

منصة إرادة

محتويات الدليل:

3. المقدّمة
5. I. الإعلام والإعاقة
6. التعريف بالإعاقة استنادًا إلى التعريفات العالميّة
6. النماذج المختلفة للتعاطي مع قضية الإعاقة
7. خصوصيّة العالم العربي
9. أبرز الأخطاء الشائعة في التغطيات الصحفية
11. II. الأخلاقيات الصحفية والميثاق الإعلامي: عنهم ومعهم وبصوتهم
11. المواثيق الإعلامية ومفهوم الشمولية
12. مفهوم إتاحة الوصول إلى المعلومات
13. III. مبادئ التغطية الإعلامية لقضايا الإعاقة: لا شيء عنا بدوننا
14. كتابة القصص (التجارب) عن ذوي الإعاقة
15. التحدّث عن ذوي الإعاقة وقضاياهم (التقارير والتحقيقات)
17. دمج ذوي الإعاقة في تغطيات القضايا العامة
18. IV. أدوات تطبيقية لاستخدامها في وسائل الإعلام المكتوب والمرئي والمسموع (من ضمنها وسائل التواصل الاجتماعي): الإنسان أولًا، الإعاقة ثانياً
18. إجراء المقابلات
22. التصوير والفيديو
24. V. اللغة الحساسة والمصطلحات المستخدمة في قضايا الإعاقة: كلماتك تصنع صورتنا
26. قضيتان للنقاش:
26. ١- السلوك، عرض المساعدة الفيزيائية
28. ٢- التعويض المادي
29. VI. محتويات خاصة
29. المحتوى الخاص بالجندر والإعاقة
31. المحتوى الخاص بالطفولة والإعاقة

الإعلام والإعاقة:

يوماً بعد يوم تتزايد أعداد الأشخاص ذوي الإعاقة في المجتمع العالمي ككل إلا أن تمثيلهم رغم ذلك في وسائل الإعلام يبقى غير عادل. ونادرًا ما يعكس الإعلام آراءهم سواء كمشاركين في القصص التي تتناول قضايا المصلحة العامة مثل رعاية الأطفال، الانتخابات، غلاء الأسعار، البيئة وغيرها، أو كمصادر، خبراء وصنّاع قرار في القضايا التي تؤثّر عليهم أو على المجتمع بشكل عام. غالباً ما يتمّ تجاهلهم أيضاً في عمليات الإنتاج والاستهلاك الإعلامي، كما أنّ وصولهم إلى تكنولوجيات المعلومات والاتصالات محدود. وأخيراً من المهم التأكيد أن مهن الاعلامية تفتقر حتى اليوم من كفاءات الاشخاص ذوي الاعاقة.

وغالباً، ما تتبنّى وسائل الإعلام في العالم العربي نموذجاً طبياً أو خيرياً للإعاقة، يركّز على الإعاقة والحاجة إلى العلاج والمساعدة، بدلًا من النموذج الاجتماعي أو نموذج حقوق الإنسان، الذي يركّز على إزالة الحواجز والتمييز الذي يواجه هؤلاء الأشخاص[1]

الغرض من هذا الدليل هو تعزيز الدمج وتصوير الأشخاص ذوي الإعاقة بشكل منصف ودقيق.

يتوجه الدليل إلى صنّاع المحتوى، مثل الصحفيين والكتاب والمنتجين والمذيعين ومسؤولي العلاقات العامّة. ويقدّم اقتراحات بشأن اللغة المناسبة وتقنيات إجراء المقابلات والتغطية الإعلامية التي تشمل الأشخاص ذوي الإعاقة.

---

1. A Critical Content Analysis of Kuwaiti TV Shows and Plays on Disability Representations - Arab Media & Society (arabmediasociety.com)

تلعب اللّغة دوراً حاسـماً في تشـكيل وعينا، وعكس أفكارنا ومعتقداتنا ومشاعرنا، فالأسلوب الذي نصف به الأشخاص يؤثّر على نظرة الآخرين لهم، لا بل يؤثر أيضاً على نظرتهم لأنفسهم. إن تكرار استعمال المفردات، الصور النمطية نفسها ستصبح في النهاية تعريفاً عـن الأشـخاص وليس مجـرد توصيفٍ لهم. لعقـود من الزمن شـاعت مصطلحات وعبارات غيـر لائقة بالأشـخاص ذوي الإعاقة في وسائل الإعلام.

لكن، في الآونة الأخيرة، أصبحت بعض وسائل الإعلام أكثر إدراكاً لأهمية استخدام لغة منصفة للإشارة إلى الأشخاص ذوي الإعاقة، إلا أن التحديات ما زالت كبيرة.

التعريف بالإعاقة استنادًا إلى التعريفات العالميّة :

يشـمل مصطلـح الأشـخاص ذوي الإعاقة كلّ مـن يعانون من نواحي ضعـف طويلة الأجل بدنيـة، أو عقلية، أو ذهنية، أو حسّـيّة[2]، قد تمنعهم لدى التعامل مع مختلف الحواجز من المشاركة بصورة كاملة وفعّالة في المجتمع على قدم المساواة مع الآخرين[3].

التعريـف الشـامل للإعاقة يعتبر أن الحواجز الاجتماعيـة، الاقتصادية، والقانونية هي التي تمنع ذوي الإعاقة من المشـاركة في التعليم والتدريب، والعمل، والحياة الأسـرية، والمجتمعية. وليس الحالات الصحية نفسـها. ومن منظور حقوق الإنسـان، فإن الإعاقة ليست مجرد خلل طبي أو نتيجة مرض أو إصابة، بل هي نتيجة للتفاعل بين هذه الظروف الشـخصية والحواجز المختلفة التي تواجه الأشـخاص ذوي الإعاقة في المجتمع[4].

من المهم ملاحظة أن الصيغة المسـتعملة في الاتفاقية "من يعانون من عاهات" هي مبنية على مفهوم بالي حول الاعاقة كنقص أو كحـدث كارثي يعاني منه الشـخص كظرف طبي. على رغـم ذلك فإن مقدمة ومحتوى الاتفاقية تؤكد بشـكل واضح أن الاعاقة هي مسألة تحتاج إجراءات اجتماعية، اقتصادية، وقانونية.

النماذج المختلفة للتعاطي مع قضية الإعاقة:

- النموذج الخيري: ينظر إلى الأشخاص ذوي الإعاقة باعتبارهم ضحايا سلبيين يحتاجون إلى رعاية ومساعدة من المجتمع.
- النموذج الطبي: ينظر إلى الإعاقة باعتبارها مشكلة طبية تحتاج إلى علاج وإعادة تأهيل من قبل خبراء.
- النموذج الاجتماعي: ينظر إلى الإعاقة باعتبارها نتيجة للحواجز السلوكية والبيئية والمؤسّسية التي تمنع المشاركة الكاملة للأشخاص ذوي الإعاقة في المجتمع[5].
- النموذج التفاعلي: يرى أن الإعاقة تنشأ من تفاعل بين الحالة الصحية للفرد وبيئته، ويركّز على تحسين هذا التفاعل من خلال التكيّف والتضامن. ويعني التكيّف تغيير البيئة، السلوك، المهارات والموارد لزيادة قدرة الفرد على المشاركة، فيما يعني التضامن تقديم الدعم والتشجيع والتقدير للأشخاص ذوي الإعاقة من قبل الحكومة، المجتمع والأسرة.
- نموذج حقوق الإنسان: يستند إلى النموذج الاجتماعي ويسعى إلى تغيير الأنظمة، القوانين والممارسات غير العادلة التي تنتهك حقوق وكرامة الأشخاص ذوي الإعاقة[6].

2. ويقصد بنواحي الضعف الطويلة الأجل، السّمة الشخصية التي تحدّ من قدرة الفرد على أداء الوظائف، ومن الأمثلة على نواحي الضعف تلك شلل الساقين. الذي قد يعيق أداء الأنشطة الأساسية مثل الوقوف، والمشي، وصعود السلالم. أمّا الحواجز، فهي العوائق البيئية التي تمنع (أو تحدّ من قدرة) ذوي الإعاقة من ممارسة حقوقهم والمشاركة الكاملة في المجتمع. مثل عدم توفّر مبانٍ وطرق ونظم نقل سهلة الوصول، وعدم توفّر الأجهزة المساعدة، وكذلك المواقف السلبية، والتوقّعات المتدنّية، والقوانين والمؤسسات التي لا تدعم الإدماج.

مثال: طفل مكفوف

يـرى النمـوذج الخيـري أن هذا الطفل وعائلته يحتاجون مسـاعدة مادية ومعنويـة، فعلى المحيط أن يكـون أكثر لطفاً معهم لأنّهم ضعفاء.

يرى النموذج الطبي أنّ هذا الطفل لديه مشكلة تمنعه من الرؤية، لذا فهو يركّز على ما لا يستطيع الطفل فعله.

أمّـا النمـوذج الاجتماعـي للإعاقـة فيـرى أن الأطفـال المكفوفيـن لا يمكنهم الوصـول إلى التعليـم مثلًا لعدم وجـود الكتب المدرسـية بلغة برايل، وأنّهم لن يجدوا عملًا لأنّهم غير مرئيين في الخطط الحكومية الخاصّة بالبطالة، وإنّ العوائق الموجودة في البيئة تؤدي إلى مضاعفة نتائج الإعاقة وبتغيير البيئة يتمّ تقليل الإعاقة.

أمّـا النمـوذج التفاعلـي فيرى أنّ هـذا الطفل يجـب أن يحصل علـى الأدوات الضرورية والتدريـب اللاّزم (لغة برايل، اسـتخدام الكمبيوتر، العصا الذكية، كلاب مدرّبة) ليتمكّن من ممارسـة حياته بشـكل إنساني كما يجب أن يحصل على مساندة خاصة من المجتمع.

نموذج حقوق الإنسان يعتبر أن توفير بيئات مناسبة لهذا الطفل هو حقّ مكفول قانونياً وأن حرمانه منها أو التمييز ضده في فرص التعليم والعمل يجب أن يتمّ تجريمه بمواد قانونية صريحة. وأن الحلّ يكون في تغيير السياسات التعليمية والاقتصادية والاجتماعية سواء على مستوى الحكومة أو المجتمع المدني.

خصوصيّة العالم العربي :

وفقاً لتقارير الإسـكوا حول الإعاقة في المنطقة العربية فإنّ معدّل انتشـار الإعاقة فيها أقلّ من المتوسّط العالمي[7]، ولكن يعود ذلك إلى التحدّيات في جمع البيانات، والوصمة الاجتماعية التي تثني الأشخاص عن الإبلاغ عن الإعاقات".[8]

وحسب التقارير نفسها، من المرجح أن يعيش الأشخاص ذوو الإعاقة في فقر أكثر من الأشخاص غير ذوي الإعاقة، حيث إن لديهم مستويات دخل أقل، واحتياجات إنفاق أعلى، وإمكانية وصول أقلّ إلى خطط الحماية الاجتماعية. ويشير التقرير أيضاً إلى أن الأشخاص ذوي الإعاقة هم أكثر عرضة لانعدام الأمن الغذائي وسوء التغذية وضعف النتائج الصحية. كما يواجهون عوائق في العثور على عمل والحصول على التعليم.[9]

حتـى نهايـة عام ٢٠٢٣، وقّعت ١٦ دولـة عربية على اتّفاقية حقوق الأشـخاص ذوي الإعاقة وصادقت عليـها ٢١ دولة.[10] وقامت بعض الحكومات بوضع قوانين واسـتراتيجيات وسياسـات جديدة، وأنشأت ١٣ دولة آليات تنسيق وطنية على شكل مجالس وطنيـة للإعاقـة، كما قامت ١٢ دولة عربية بإدراج مواد حول الإعاقة في دسـاتيرها.[11] وبالإضافة إلى ذلك، حدّدت ١٧ دولة عربيّة حصص توظيف للأشخاص ذوي الإعاقة في القطاعين العام والخاص.[12]

وقّعـت معظـم الدول العربية على اتفاقية حقوق الأشـخاص ذوي الإعاقة، لكن لا تزال هناك فجـوة كبيرة بين التوقيع على الاتّفاقية وتنفيذها، ويعود ذلك إلى:

- الافتقار إلى الوعي بحقوق ذوي الإعاقة.
- الافتقار إلى الموارد. تعاني العديد من الدول العربية من نقص الموارد المالية والبشرية اللازمة لتنفيذ القوانين والاتفاقيات الدولية لحقوق ذوي الإعاقة.

3. اتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة | OHCHR.
https://www.ohchr.org/ar/instruments-mechanisms/instruments/convention-rights-persons-disabilities.
4. لمحة عن حقوق الإنسان للأشخاص ذوي الإعاقة | OHCHR.
https://www.ohchr.org/ar/disabilities/about-human-rights-persons-disabilities.
5. ما هو مفهوم الإعاقة؟ وما أنواعها؟ وما هي أسبابها؟....

- التمييز والتابو: لا يزال هناك تمييز ضدّ الأشخاص ذوي الإعاقة في المجتمع العربي كما يلجأ البعض إلى كتمان وجود فرد من العائلة يكون ذا إعاقة.
- الافتقار إلى الإرادة السياسية وعدم وجود تمثيل لهم بمراكز صنع القرار أو ممثلين عن مصالحهم أو لوبيات ضغط (عدم احتسابهم انتخابياً كمواطنين من قبل السياسيين).

بشكل عام ما زال الإعلام العربي تنميطيًّا وإقصائيًّا فيما يتعلّق بتغطية ذوي الإعاقة، وهم أكبر أقليّة في العالم العربي[13] نادراً ما يغطي الإعلام قضاياهم، وعندما يحدث ذلك، يتمّ تمثيلهم بشكل تقليدي يكرّس التصوّرات النمطية التي تضعهم في خانة منفصلة عن باقي المواطنين. وبصورة عامة، يتمّ إهمال الخطاب الحقوقي الناقد للسياسات.

لا تشير هذه الأساليب بالضرورة إلى غياب الوعي عند وسائل الإعلام أو انعدام الرغبة بتغيير هذه الصور النمطية. بل تعود غالباً إلى عدم وجود معايير واضحة في المواثيق الإعلامية وسياسات التحرير إلى جانب افتقاد الأدوات والمعلومات الضرورية لتحقيق مثل هذه التغطيات.

> “المساهمة الأولى من الإعلام لدمج ذوي الاعاقة في المجتمع وتحسين نظرتهم إلى أنفسهم هي في تعديل الصورة النمطية السلبية في اللاوعي الجمعي وتغيير الاتجاه الفكري والعاطفي لدى الناس الذين ما زال لديهم تصوّر قديم بأنّ ذوي الإعاقة هم أشخاص عاجزون وقبيحون وأشرار.”
>
> ❖ خلود هنيدي

من الجدير بالملاحظة، أن بعض الحكومات العربية بدأت خطوات باتجاه الرقمنة, لكن بسبب الظروف الاقتصادية والسياسية نتج عن ذلك عدة مشاكل. الرقمنة قد تكون مفيدة للبعض، ولكنها قد تكون عقبة للبعض الآخر اعتمادا على أي نوع إعاقة لدى الشخص وتوفر الإنترنت والكهرباء التي تكون صعبة الوصول إليها أو غالية جدا أو معدومة الجودة للاستعمال.

وأخيرا معظم الإرشادات الدولية لسهولة الوصول تتوقع القدرة على استعمال أدوات مساعدة لكن في معظم إجزاء العالم العربي فقط القليل من الأشخاص لديهم القدرة على الوصول إلى تلك الأدوات.

لهذا من الضروري على المؤسسات الإعلامية أن تكون واعية لوجود هذا النوع من العقبات في الوصول للمعلومة للأشخاص ذوي الإعاقة.

---

6. مفهوم الاشخاص ذوي الاعاقة | المرسال.
7. ويبلغ المعدّل ١٥ في المائة، يتراوح بين ٠,١٩ في المائة في قطر و٥ في المائة في المغرب، مع تفاوت انتشارها بين الرجال والنساء. استناداً إلى أنواع الإعاقة، يبيّن التقرير أن القدرة على التنقّل هي الإعاقة الأكثر انتشاراً بنسبة ٢١,٦ في المائة في قطر و٤٣,٣ في المائة في مصر، كما يشكّل ضعف البصر ثاني أعلى نسبة، إذ تصل إلى ١٢,٦ في المائة في قطر و٢٦,٥ في المائة في العراق ودولة فلسطين.
8. Disability in the Arab World: From Charity to Agency (unescwa.org)
9. والفرق بين الرجال أكثر وضوحا، حيث يعمل ٦٥٪ من البالغين مقابل ٢٨٪ للذكور ذوي الإعاقة. علاوة على ذلك، تميل معدّلات التحصيل التعليمي إلى الانخفاض بشكل ملحوظ بالنسبة للأشخاص ذوي الإعاقة مقارنة بمجموع السكان. على سبيل المثال، يعتبر ٥٨٪ من الأشخاص ذوي الإعاقة في مصر أميين مقارنة بـ ٢١٪ بين الأشخاص غير ذوي الإعاقة .
10. https://tbinternet.ohchr.org/_layouts/١٥/TreatyBodyExternal/Treaty.aspx?Treaty=CRPD
11. Disability in the Arab World: From Charity to Agency (unescwa.org)
12. فالقوانين الجزائرية مثلًا، تنصّ على أن واحدا بالمئة من العمّال لكل صاحب عمل يجب أن يكون شخصا من ذوي الإعاقة. ويتراوح هذا الرقم إلى ٢٪ في البحرين، و٥٪ في مصر والعراق، و٧٪ في المغرب.

أبرز الأخطاء الشائعة في التغطيات الصحفية:

يواجه الأشـخاص ذوو الإعاقة في المنطقة العربية أشـكالًا متعددة من التمييز والإقصاء، مثل المواقف السـلبية والقوالب النمطيـة والوصـم والعنـف، وسـوء المعاملة، والإهمـال، والاسـتغلال. كما يوجد نقص مشـاركة وتمثيل الأشـخاص ذوي الإعاقة في عمليات صنع القرار والحياة العامة.[14]

هذا الواقع ليس بعيدًا عن وسـائل الإعلام في العالم العربي حيث ما زال هناك بعض الأخطاء الشـائعة التي يمكن أن تؤدي إلى ترسيخ صور سلبية عنهم، ومن أهمّ هذه الأخطاء:

- التركيز على الاعاقة والتحديات بدلا من الشخص والموضوع: تركّز التغطيات الإعلامية العربية غالبًا على الإعاقة بدلاً من الشخص والموضوع، أو التركيز بشكل مبالغ فيه على الصعوبات ما يؤدّي إلى إظهار الشخص ذي الإعاقة على أنه شخص ضعيف أو عاجز.

- التصوير السلبي والضيق للأشخاص ذوي الإعاقة: غالبًا ما تُصوِّر التغطيات الإعلامية العربية ذوي الإعاقة على أنّهم أشخاص يعانون من مشاكل، يطلبون مساعدة ويثيرون الشفقة أو كفئة تعاني من الفقر والحزن الدائم. ومن النادر أن يظهروا كمواطنين يدلون بآرائهم حول الموضوعات الاجتماعية أو السياسية أو الاقتصادية، ممّا يساهم في تصويرهم أنهم أقل شأنًا من الآخرين.

- استخدام المصطلحات والصور النمطية السلبية: تساهم هذه الصور في تعزيز العنصرية والتمييز ضدهم خاصة إذا تم استخدام مصطلحات غير دقيقة لوصفهم، مثل "معوقون"، "مشوهون"، "مساكين"، "محتاجون"، "منحوسون"، "مصابون"، "مرضى"، وغيرها. هذه المصطلحات تنتقص من كرامة وقيمة ذوي الإعاقة وتجعلهم يشعرون بالرفض والاستثناء. كما أنها تتناقض مع معايير حقوق الإنسان والقانون الدولي.

- عدم إشراك الأشخاص ذوي الإعاقة في التغطية الإعلامية: يكاد ينعدم وجودهم في استوديوهات البرامج التلفزيونية التي تتناول الحياة اليومية للمواطنين وتكاد تنحصر مشاركتهم في مواضيع الإعاقة أو تجاربهم الشخصية.

- تجاهل حق الوصول: معظم المحطات التلفزيونية ومقرات الجرائد غير مجهزة لذوي الإعاقة، كما أن معظم مواقع الأخبار العربية، لا تؤمن أدوات تتيح لذوي الإعاقة الوصول للمعلومات والأخبار.

- الإهمال في تغطية قضايا الإعاقة أو التعاطي معها "مناسباتي": عدم تخصيص الوقت والجهد لتغطية قضايا الإعاقة، وحتى في حال تم التركيز على ذوي الاعاقة فيكون ذلك في المناسبات الدولية او الرسمية التي تكون حول الاعاقة.

- استخدام الصور العاطفية: تعكس الشفقة أو العطف تجاه الأشخاص ذوي الإعاقة دون إبرازهم كأفراد ذوي قدرات وإمكانيات.

13. ذوي الاحتياجات الخاصة.. "الغائب الكبير" في غرف التحرير.
14. disability_in_the_arab_region-_an_overview_-_en_\.pdf (unescwa.org)

- التركيز الزائد على الجوانب الطبية دون التطرّق إلى الجوانب الاجتماعية، والنفسية، والثقافية، والاقتصادية. إضافة إلى تجاهل التفرقة بين أنواع الاعاقات، حيث يعامل الاشخاص ذوي الإعاقة كأشخاص مصابين بأمراض مختلفة دون أي اعتبارات أو صفات أخرى، أو يعاملون كمجموعة واحدة دون النظر في اختلافاتهم واحتياجاتهم المتنوعة.

- تجاهل أو تضليل المجتمع حول حقوق ومطالب ذوي الإعاقة، والتركيز على المساعدات الخيرية أو التبرعات بدلًا من التمكين والدمج والتكافؤ.

- عدم التشاور مع المعنيين: عدم مشاركة الأشخاص ذوي الإعاقة ومنظماتهم في صياغة التقارير والتغطيات المتعلقة بقضاياهم.

- عدم الاعتراف بتنوع وتعدد تجارب ذوي الإعاقة وحقائقهم: مما خلق توقعات غير واقعية أو مبالغ فيها عن قدراتهم أو احتياجاتهم، وتحجب عن المجتمع رؤية جوانب أخرى من شخصياتهم ومساهماتهم.

- استغلال ذوي الإعاقة لأغراض سياسية أو دعائية أو تجارية واستثمارهم كأداة لخدمة مصالح معينة، دون مراعاة مصلحتهم أو حساسيتهم.

- اعتبار الاشخاص ذوي الاعاقة كأنهم غير متأثرين بالقضايا العامة: يسقط الإعلاميون سؤال تأثير المسائل الجيوسياسية، الاقتصادية، البيئية أو غيرها من المسائل الحالية الهامة وانعكاسها على الاشخاص ذوي الاعاقة.

- تموضع المقالات حول الإعاقة يكون عادة في الأماكن الأقل أهمية في المواقع الإعلامية حيث تنشر قضايا الإعاقة عادة تحت عنوان مجتمع أو آراء دون النظر الى مضمون المقال نفسه.

> “مبدأ الدمج ليس في مكانه هنا. لأن الدمج يعني وجود عنصرين مختلفين يجب جعلهما عنصراً واحداً، لكنّنا في المجتمع لسنا عنصراً مختلفاً، نحن عنصر موجود ضمن المجتمع ولهذا نحن نستبدل كلمة الدمج بالشمولية العامة، فأي شيء يجب عمله من المفترض أن يراعي فئات المجتمع ومن ضمنهم فئة الأشخاص من ذوي الإعاقة. وهذا يجب أن يطبّق أيضاً في الإعلام.”
>
> ❖ فايز عكاشة

عنهم ومعهم وبصوتهم

الأخلاقيات الصحفية والميثاق الإعلامي

لا يوجد ميثاق شرف موحّد لمهنة الإعلام[15]، إنّما المؤسّسات الإعلامية الكبرى تعمل على صياغة ونشر ميثاقها الخاص الذي يكون في المجمل، مستوحى من شرعة حقوق الإنسان و/أو ميثاق ميونيخ الذي تبّنته نقابة الإعلاميين الأوروبيين سنة ١٩٧١. غير أنّ إشكالية هذه المواثيق تكمن في كون معظمها وثائق شرفية غير ملزمة. فضلاً عن أنّها توضع من قبل العاملين بالمهنة أنفسهم، فإنها لا ترتّب على مخالفتها أية مسؤولية أو جزاء[16].

بعض المبادئ والأخلاقيات الإعلاميّة ومواثيق الشرف[17]، التي يمكن أن تتبنّاها أيّ مؤسّسة إعلامية:

- احترام الكرامة الإنسانية: يجب أن يُعامل الأشخاص ذوو الإعاقة باحترام، دون تمييز أو وصمة عار.
- التقيد بالدقّة والموضوعية: يجب أن تكون التغطية الإعلامية للأشخاص ذوي الإعاقة دقيقة وموضوعية، وتستند إلى الحقائق والمعلومات الدقيقة.
- عدم استغلال الأشخاص ذوي الإعاقة: يجب ألا يتمّ استغلال الأشخاص ذوي الإعاقة لأغراض تجارية أو ترفيهية.
- الشمولية وضمان التمثيل العادل: يجب أن يُمثل الأشخاص ذوو الإعاقة بشكل دقيق في وسائل الإعلام بما يعكس تنوّعهم وتعدّدهم، دون إبراز الصور النمطية أو التحيزات.

15. راجع Disability and the Media | United Nations Enable

- إتاحة الوصول: يجب أن تكون التغطية الإعلامية متاحة للجميع، بما في ذلك الأشخاص ذوو الإعاقة، من خلال توفير الترجمة بلغة الإشارة وإمكانية الوصول إلى الفيديوهات والمحتوى المرئي بتنسيقات مختلفة.
- استخدام لغة دقيقة ومحترمة مع تجنّب المصطلحات التي تختصر هويتهم بإعاقتهم. وعدم استخدام اللغة التصنيفية التي ترى الإعاقة كصفة.
- الاستخدام الدقيق للمصادر: اعتمد على مصادر موثوقة عند تغطية قضايا ذوي الإعاقة. من المهم أن تكون على دراية بحقوقهم وقضاياهم والقوانين التي تخصهم.

مفهوم إتاحة الوصول إلى المعلومات:

إن إنتاج محتوى شامل ومفيد للأشخاص ذوي الإعاقة يعتمد على الالتزام بمبادئ التصميم الشمولي (Universal Design) ويمكن تحقيق ذلك من خلال اتباع بعض الإرشادات:

1. تضمين وصولية الويب (Web Accessibility) التأكد من أن موقعك على الويب يتوافق مع معايير وصولية شبكة الإنترنت، مثل دليل إتاحة الوصول للمحتوى على الويب (WCAG).
2. توفير شرح كتابي للمحتوى (Caption): إضافة شرح مكتوب للفيديوهات والملفات الصوتية، مما يساعد الأشخاص الصم على فهم المحتوى.
3. استخدام خطوط نص بسيطة: تجنب استخدام الخطوط غير المقروءة والألوان غير المناسبة. يجب أن تكون النصوص واضحة وبسيطة.
4. توجيه لغة الإشارة: توفير مصادر تعليمية حول لغة الإشارة للمساهمة في تعزيز التواصل مع الأشخاص الصم.
5. إنشاء نسخة صوتية للمحتوى الكتابي: إنشاء نسخة صوتية للمحتوى المكتوب مثل البودكاست والمقاطع الصوتية.
6. اختبار المستخدمين: قم بإجراء اختبارات مستخدم مع أشخاص ذوي إعاقة للتحقق من فعالية محتواك وتحسينه.

فيما يتعلق بالتصميم الشمولي، من المهم أن نتذكر أنه في بعض الحالات، سيكون التنسيق الذي يمكن للبعض الوصول إليه غير متاح للآخرين. ولذلك فمن الضروري توفير المعلومات في أشكال متعددة.

---

16. مسؤولية الصحفيين المخلّين بمواثيق الشرف: الدكتور جعيد حكيمة، كليّة الحقوق والعلوم السياسية في جامعة قاصدي مرباح ورقلة في الجزائر في دفاتر السياسة والقانون حزيران ٢٠١٨...
17. مثال موقع اقتصاد المصري ينص ميثاقه الصحفي صراحة، أن على الإعلامي، أن يحترم المبادئ العامة الأساسية المعلن عنها في العهود والمواثيق والإعلانات الدولية والعربية، وخاصة منها ما يتعلّق بحفظ كرامة الإنسان، وصون حقوق الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة وفاقدي الأهلية لأسباب قانونية أو صحية، والتعامل مع الأطفال والقاصرين بحذر أثناء التغطية، وعدم استغلالهم أثناء العمل الإعلامي.
18. لحظت اتفاقية حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة في المادة ٢١- حرية التعبير والرأي والحصول على معلومات وفي تفاصيلها: تتّخذ الدول الأطراف جميع التدابير المناسبة التي تكفل ممارسة الأشخاص ذوي الإعاقة لحقهم في حرية التعبير والرأي، بما في ذلك الحقّ في طلب معلومات وأفكار، وتلقّيها، والإفصاح عنها، على قدم المساواة مع الآخرين، وعن طريق جميع وسائل الاتصال التي يختارونها بأنفسهم.

مبادئ التغطية الإعلامية لقضايا الإعاقة

لضمان التمثيل الإعلامي الصحيح لذوي الإعاقة وتجنُّب الصور النمطية والمقاربة التمييزية، يمكن لمنتجي المحتوى وإدارات المؤسّسات الإعلامية وصانعي السياسات التحريرية المساهمة من خلال:

- ✓ وضع ميثاق إعلامي يستند إلى حقوق الإنسان واتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة، يكفل المساواة في التوظيف الإعلامي والتغطية الإعلامية.
- ✓ توظيف ذوي الإعاقة في المؤسّسات الإعلامية، سواء على الشاشة أو خلف الكواليس، لضمان التمثيل الإعلامي الشامل.
- ✓ تدريب العاملين بالقطاع الإعلامي على تضمين منهجية حقوق الإنسان في الخطاب والتغطية الإعلامية وتعزيز مفهوم "الإعلام الحقوقي".
- ✓ منح ذوي الإعاقة الفرصة للمشاركة في إنتاج محتوى إعلامي لطرح قضاياهم وخلق فرص للتعبير عن آرائهم.
- ✓ البعد عن النهج الرعائي الوصائي: وضع مبادئ أساسية تمنع تحوّل الإعلام إلى دور وصي وتشجيع المشاركة الإيجابية لذوي الإعاقة بإعطائهم فرصاً للتعبير عن آرائهم.
- ✓ تبني سياسات مناصرة مستنيرة تدعم قضايا ذوي الإعاقة في الحصول على حقوقهم القانونية والاجتماعية.

كتابة القصص (التجارب) عن ذوي الإعاقة:

عند كتابة قصص أو استعراض تجارب لأشخاص ذوي إعاقة، غالبًا ما يتمّ تصوير إنجازات الأشخاص ذوي الإعاقة الذين يتفوقون في رياضة معينة، أو مجال عمل أو دراسة على أنها خاصة أو خارقة للبشر وليس على أنهم رياضيون أو طلاب أو رجال أعمال ناجحون. وربما يبدو من الطبيعي أن ينجرف الإعلامي إلى قصص عاطفية، تحرّك مشاعر المشاهد وربما دمعته.

> عند إعداد المادة الإعلامية يجب الخروج من المقاربة الخيرية أو المقاربة البطولية وإظهار الشخص من ذوي الإعاقة كشخص خارق. فهنا لا يجب إثارة شفقة الجمهور وفي نفس الوقت لا يجب المبالغة في التفخيم والتعظيم. في أحيان استثنائية خاصة لا مانع من تظهير الحالة الانفعالية حسب الهدف من المادة الإعلامية. من هنا تظهر مهارة الصحفي في الإضاءة على معاناة أي شخص دون استغلال حالته والمتاجرة بها.
>
> ❖ لؤي فلّوح

لكن هناك حدود رفيعة بين الشفقة والتعاطف. ويمكن أن يتم جرح مشاعر فئة كاملة عبر محتوى يبدو معبداً بالنوايا الطيبة. تمتد هذه القصص العاطفية أحيانًا إلى عائلة الشخص أو مقدّمي الرعاية، لتصويرهم على أنهم «شهداء» لتحمّلهم «عبئًا» مثل الاضطرار إلى رعاية شخص من ذوي الإعاقة.

> من جانب آخر وعند كتابة هذا النوع من القصص ينتقل الارباك إلى الصحفي أيضاً نتيجة تخوّفه من إحداث ضرر غير مقصود فهو لا يريد القيام بفعل مهين لكنّه في الوقت ذاته يريد المساعدة.
>
> ❖ علي كريّم

في مناسبات أخرى، تصوّر وسائل الإعلام الأشخاص ذوي الإعاقة على أنهم بطريقة ما أكثر شجاعة أو خصوصية من الأشخاص الآخرين لمجرد العيش كحياة «طبيعية» قدر الإمكان. تشير القصص أحيانًا إلى الأشخاص على أنّهم «يعانون من مأساة» من إعاقة أو «مصابون بها» أو «ضحية» لها. ولهذا من الأفضل:

- ✓ تجنّب تصوير ذوي الإعاقة بطريقة تربط الإعاقة بالصور النمطية السلبية كضحايا أو محتاجين، وبدلًا من ذلك، عرضهم كأفراد قادرين على المساهمة في المجتمع.
- ✓ تجنّب تمثيل ذوي الإعاقة بأدوار تربط الإعاقة بالشر أو الكوميديا أو عدم الإنتاجية.
- ✓ تجنّب تصوير الأشخاص الناجحين من ذوي الإعاقة كأبطال خارقين أو المبالغة في إنجازاتهم. لا تجعل محور قصتك عن "الشخص الذي يحقق ذلك على الرغم من إعاقته".

- ✓ التركيز على الفردية للأشخاص ذوي الإعاقة وتجنب إصدار تعاميم حول إعاقتهم. بما أن كل شخص ذي إعاقة هو فرد، فإن الإعاقة ستؤثر على حياته بطرق مختلفة. لا يمكنك أن تفترض أن جميع الأشخاص ذوي الإعاقة يشتركون في نفس وجهة النظر أو الاهتمامات أو النظرة إلى الحياة.
- ✓ تقديم صورة واقعية لحياتهم. يجب عرضهم كأفراد يمتلكون مشاعر واهتمامات ومواهب متنوعة وإحباطات وأخطاء ولديهم أدوار مختلفة في المجتمع مثل الوالدين والأصدقاء وزملاء العمل.
- ✓ ضرورة الحذر في تناول «قصص النجاح» للأشخاص ذوي الإعاقة. فمثلًا/ حصول شخص ذي إعاقة على درجة علمية عالية، يجب أن يقدّم في إطار أنه في الأصل إنجاز عادي ويحدث كل يوم، ولكن حدوثه مع وجود عوائق بيئية كبيرة هو الذي يجعل من مثل هذا الأمر خبراً يستحق التغطية الإعلامية.

التحدّث عن ذوي الإعاقة وقضاياهم (التقارير والتحقيقات):

بالنسبة لكثير من الأشخاص، فإن الإصابة بالإعاقة هي مجرد حقيقة من حقائق الحياة، وليست شيئًا يجب إضفاء الطابع الدرامي عليه أو خلق نوع من الإثارة حوله. وسيكون من الضروري ألا تقتصر القصص الإعلامية على مواضيع الإعاقة، بل أن تكون مشابهة لهذا الواقع وتعكس القضايا التي تواجه مختلف الشرائح مثل إتاحة وسائل النقل والسكن أو فرص العمل.

> “على الإعلام تناول القضايا والأوضاع الاجتماعية لذوي الاعاقة. وهناك بالطبع موضوع الأبنية والمستوى الأكاديمي والتجهيزات والبعد المتعلّق بالدمج والبعد المتعلّق بالشراكة الاجتماعية وهناك البعد المتعلّق ببنود الاتفاقية الدولية وصون كرامة الأشخاص من ذوي الإعاقة إضافة إلى البعد الثقافي الذي يجعلهم يندمجون. والبعد المتعلّق باحترام الخيارات الخاصّة بهم، والإضاءة على قضية مهمّة وهي إلى أي مدى لا يتمّ احترام آرائهم وخياراتهم وحريتهم وأبسطها ماذا يريدون أن يتعلّموا ومع من يجب أن يكونوا.”
>
> ❖ الدكتور غسان حنّا

نصائح لتقارير ناجحة

لإنجاز تقارير إعلامية تعكس قضايا ذوي الإعاقة من منظور حقوقي وإنساني وتساهم في توعية الجمهور، يمكنك اتباع هذه النصائح:

- ◆ التعلّم والفهم: قبل بدء العمل على التقرير، قم بالبحث عن حقوق ذوي الإعاقة والقوانين والاتفاقيات الدولية المتعلقة بهم، والقضايا الرئيسية والتحديات التي تواجه ذوي الإعاقة.
- ◆ التواصل المباشر: قم بالتحدث مع ذوي الإعاقة لفهم تجاربهم وأفكارهم، تعاون معهم وكن مستعداً لسماع آرائهم. اتبع مبدأ "لا تتحدث عنهم، بل تحدث معهم."

- الاتّصال بالمجموعات والجمعيات التي تمثل الأشخاص ذوي الإعاقة وطلب المشورة والدعم منهم وليس استبدال صوت الأشخاص ذوي الإعاقة بهم.

> "أصحاب الجمعيات ليسوا هم من يجب أن يتحدثوا باسمنا، بل نحن نتحدث باسمنا. وعلى الصحفي أيضاً أن يأخذ القصص من منطلق حقوقي، أكثر من كونها ناحية اجتماعية دينية مبنية على الشفقة."
>
> ناصر بلّوط

- الاحترام والكرامة: احترم الأفراد ذوي الإعاقة وحاجتهم إلى الخصوصية والكرامة. لا تنشر معلومات شخصية دون إذن.
- التمثيل التوازني: احرص على تمثيل ذوي الإعاقة بتنوعهم وتجربتهم. لا تجعل منهم مجموعة واحدة.
- القضايا الأساسية: فكر بالقضايا الهامة التي تؤثر على ذوي الإعاقة، مثل التمييز، والوصول إلى الخدمات الصحية والتعليم، وفرص العمل، القوانين التي لا توفر المساواة. في نفس الوقت كن حذرا من التركيز على ما أنت تعتقد أنه مهم للشخص الذي تجري معه الحوار.
- التوثيق: استخدم أمثلة وقصص واقعية لتوثيق التحديات والصعوبات التي يعيشها ذوو الإعاقة.
- الاستشارة والمراجعة: قبل نشر التقرير، قم بمراجعته من قبل أشخاص آخرين ذوي خبرة في مجال حقوق ذوي الإعاقة لضمان الدقة والموضوعية.
- التركيز على الحقوق والتغيير: اجعل من التقرير وسيلة للتوعية وتعزيز الوعي بحقوق ذوي الإعاقة والضغط للتغيير في السياسات والمجتمع، تناول حقوقهم في إطارها الشامل وفي ضوءالتزامات المواثيق الدولية ومعاهدات حقوق الإنسان بتحقيق المساواة وتكافؤ الفرص.
- المتابعة: لا تقتصر التغطية على التقرير وحده. تابع التقدم والتطورات في قضايا ذوي الإعاقة واستمر في التغطية بموضوعية.

دمج ذوي الإعاقة في تغطيات القضايا العامة:

من المهم أن يحرص صناع المحتوى والإعلاميون على تضمين ذوي الإعاقة في كتاباتهم وتغطياتهم، وأن يكونوا موجودين في التغطيات الإعلامية بمعزل عن إعاقتهم، ومنحهم نفس الفرصة التي يتم منحها لأفراد المجتمع للتعبير عن آرائهم في القضايا التي تتعلّق بالشؤون الصحيّة، الاجتماعية، الوطنية، الأحوال الشخصية، التوظيف، الاقتصاد، الثقافة، الشؤون المالية، القوانين، التطورات السياسية... الخ.

> من النادر أن تجد لقاءً مع شخص من ذوي الإعاقة للحديث عن رأيه بقضية ما تمس كل المجتمع كأن يتحدث عن غلاء الأسعار أو قلة فرص العمل. ومن النادر أكثر أن يتم سؤاله عن شيء يخص خبرته وليس للحديث عن إعاقته.
>
> ❖ روان بركات

نصائح لتقارير ناجحة

بعض الأمثلة على كيفية إنتاج محتوى يساهم في بناء عالم أكثر شمولية وتغيير الصور النمطية السلبية عن الأشخاص ذوي الإعاقة:

- بدلًا من كتابة قصة عن "رجل مشلول أصبح محامياً"، اكتب قصة عن "المحامي الذي يواجه تحدي الإعاقة".
- بدلًا من تصوير "الشاب المصاب بالتوحد" كسوبرمان ربح سباق الجري، اكتب عن شاب فاز بسباق الجري عن جدارة ولديه اضطراب التوحد.
- لا تجعل المواد الإعلامية مقتصرة على إجراء مقابلة مع طبيب أو خبير حول الإعاقة، وسع تغطيتك بإجراء مقابلات مع أشخاص من ذوي الإعاقة أيضاً.
- إلى جانب الكتابة عن أم تعتني بابنها المصاب بالشلل الدماغي، تحدث عن سعي هذه الأم لتجد لابنها مراكز تنموية للتدخل المبكر.
- إضافة إلى تغطية الحاجة المادية لعائلة طفل يريد تغيير الطرف الصناعي كل عام، ابحث عن مسؤولية الجهات الصحية والحكومية والمؤسسات الأهلية عن ممارسة دورها في هذا الشأن.
- بدلًا من الحديث أو تصوير "شاب وسيم أحب فتاة مشوهة الوجه"، قم بالحديث عن قصة الحب واللقاء الأول والمخططات للمستقبل.
- عند القيام بتقرير عن العودة للمدارس، ضمّن التقرير بنموذج من مجتمع الإعاقة وماذا تعني العودة للمدارس بالنسبة لهم؟
- عند تغطية الانتخابات، تساءل عن البرنامج الخاص بالإعاقة.
- عند تغطية القضايا الخاصة بالبطالة وفرص العمل، ضمّن تقريرك فقرة أو نموذجاً من مجتمع الإعاقة.

الإنسان أولاً

الإعاقة ثانياً

أدوات تطبيقية لاستخدامها في وسائل الإعلام

إجراء المقابلات:

إن إجراء مقابلة مستنيرة مع ذوي الإعاقة يتطلب الالتزام باحترام كبير لحقوق الأفراد، كما يتطلب الالتزام ببعض الأسس للأخذ بعين الاعتبار احتياجاته وضمان توفير بيئة مريحة ومحترمة .

- الموافقة المسبقة: قبل بدء المقابلة، اطلب الموافقة المسبقة من الشخص للمشاركة في المقابلة ونشر المحتوى. اترك مجالاً للشخص أن يقرر فيما إذا كان يرغب في الإجابة على أسئلة معينة أم لا.[19]

> في بعض الأحيان، يطرح الصحفي موضوعات لا يرغب الأصمّ بالحديث عنها. فيقول له الصحفي: "لا معلش احكي".
>
> ❖ فرح التل

- التواصل قبل البدء في إجراء المقابلة، تواصل مع الشخص ذي الإعاقة لمناقشة التفاصيل والترتيبات. تحدث معه حول النوع ومدى ملاءمة الترتيبات الخاصة بالكاميرا والمكان والمدة.

19. للمزيد Guidelines for Interviewing People with Disabilities

> من المهم أيضا تحضير الشخص نفسياً. فقد يكون من المفيد مثلًا أن أناقشه أو أطلعه مسبقاً على المحتوى أو أخبره عما سنتحدث. قد نسأله رأيه أو نقوم بتغيير الأسئلة تبعاً لتفضيلاته كما يمكن إجراء لقاءات تمهيدية.

❖ خلود هنيدي

- توفير بيئة ملائمة: تأكد من أن المكان الذي ستُجرى فيه المقابلة ملائم لاحتياجات الشخص ذي الإعاقة. يضمن الوصول السهل والمساحة الكافية للحركة. لا تعتمد على توقعاتك لاحتياجات الفرد بل اسال بشكل مباشر وتأكد من فهم المعلومة. وفيما يتعلق بالمكان الذي تجري فيه المقابلة، يجب الحرص على أن يكون الشخص آمنا. على سبيل المثال، قد تؤدي المقابلة في الشارع إلى تعريض الشخص للتنمر. كن حذرًا أيضًا من أن المقابلة لا تضع الشخص في موقف يمكن أن يؤثر على سلامته لاحقًا، على سبيل المثال طرح أسئلة تثير حساسية اجتماعية أو سياسية أثناء مناقشة عامة إلا إذا كنت قد طرحت عليه مسبقًا، وأعلم أن هذا شيء يريد التحدث عنه.

> الأهم هنا هو اختيار المكان وليس فرضه، لذلك يجب مشاركة الشخص والاتفاق معه على مكان مناسب ومريح له، فهل هذا الشخص قادر على الوصول إلى هذا المكان أم لا؟ هل المكان مهيأ أم لا؟ يجب أخذ ذلك بعين الاعتبار.

❖ ميسم الحصرية

- الانتباه إلى التواصل: إذا كان الشخص يعتمد على وسائل تواصل خاصة مثل لغة الإشارة أو تقنيات الكلام البديل. يجب سؤال الشخص إذا كان بحاجة إلى مترجم إشارة. إذا كان يعاني من صعوبات التواصل، قم بتوفير الوقت الكافي لفهمه والتفاهم معه.

> قبل إجراء المقابلة، يجب أن يوافق أو يختار ذو الإعاقة السمعية المترجم الذي سيرافقه لإجراء المقابلة. ومن الأفضل أن يطّلع على الأسئلة مكتوبة، ويجب هنا أن نحترم فكرة أن يرفض أو يوافق أو يريد إضافة شيء .

❖ فرح التل

تعتبر لغة الجسد للمحاور جزء مهم لإنجاز حوار ناجح ولائق، فإذا كان اللقاء مع شخص يستعمل الكرسي المتحرك ويمكنك أن تكون جالس أثناء الحوار فمن الأفضل أن تجلس وتكون بمستوى متساوي مع الشخص، لكن في حال كنت تجري الحوار في الشارع فلا تنحني بشكل كأنك تميل نحو الشخص بطريقة مبالغ فيها أو تتكئ على الكرسي.

- احترام الأولوية الشخصية: احترم خصوصية الأشخاص ذوي الإعاقة وحقهم في الخصوصية. لا تنشر أو تشارك معلومات شخصية دون الحصول على موافقتهم.

> الأمر الأول هو أن يبلّغ الإعلامي الشخص ما سينشر عنه وعن لسانه، لأنّ الإعاقة قد تمنعه من سماع التقرير ولا يتوفّر دائماً أحد ليقوم بترجمة الصوت والفيديو له بدّقة تامّة. فمن واجب الصحفي أن يخبره مسبقاً بما سينشر عنه.
>
> ❖ علي كريّم

هناك أسئلة يفضل الابتعاد عنها أثناء التحدّث أو القيام بمقابلة مع شخص ذي إعاقة وهذه بعض النصائح لمعرفة كيف نتصرّف:

- تجنب كلمة معاناة. لا تسأل "مم تعاني؟"
- لا تقم بتعريف الشخص ذي الإعاقة على أنه يمتلك قدرات أكثر من الآخرين أو أقل منهم.
- لا تسأل عن سبب الإعاقة أو ما إذا كان الشخص قد ولد ومعه الإعاقة في بداية الحديث.
- لا تسأل عن التاريخ الطبي دون أخذ موافقة مسبقة ودون أن يكون هناك سياق أو سبب واضح.
- تجنب الأسئلة الفضولية وغير المنطقية مثل كيف تأكل وأنت غير مبصر.

> بالنسبة للأشخاص من ذوي الإعاقة هناك ثلاثة محاور قد يعتبرها البعض حساسة وهي موضوع سبب الإعاقة، وبعض الأمور المتعلقة بالجنس مثل هل لديك قدرة جنسية والموضوع الثالث المرتبط بالسؤال عن كيف جلبت أنت الكرسي أو هل تعمل أو لا. أنا برأيي أن أفضل طريقة هي أن تسأل الشخص بشكل مباشر قبل التسجيل: كأن تقول له هل هذه الأسئلة مناسبة لك أو تفضّل تغيّرها.
>
> ❖ عزّت دبلان

- لا تظهر استغرابك، ولا تقدم كثيراً من الثناء على قدرته على ممارسة حياته بشكل طبيعي، تجنب أسئلة مثل: هل يمكن أن تخرج من المنزل؟ كيف تستطيع لبس ثيابك؟ هل تملك حاسة سادسة؟

> الاسئلة التي قد تُسأل من صحفيين وتُزعج الاشخاص ذوي إعاقة هي كل الأسئلة التي تبدأ بكلمتي "أنت كيف" أنت كيف تأكل، أنت كيف بتمشي، أنت كيف تستعمل الكومبيوتر، أنت كيف صعدت الباص، أنت كيف أنهيت دراستك كيف استطعت التخرّج كيف تزوجت؟
>
> ❖ جلسة نقاش مركز- إعاقة بصرية.

- لا تقدم وعوداً لا يمكنك تنفيذها، ولا تحاول اقتراح حلول طبية تستطيع " تخليصه " من إعاقته، حتى لو كان عن حسن النية، وبالتأكيد لا تقل له إنك تعرف أحداً في مثل وضعه وقد شفي!.

- لا تحاول التحدّث بطريقة مُجاملة أو مصطنعة، أو تُعامل ذوي الإعاقة بطريقة دونية كأنهم أقلّ ذكاء" أو نضجًا".

> يجب أن تراعي أن هناك بعض الأشخاص لديهم مع إعاقتهم مشكلات نفسية قد تسبب التأتأة أو التوتر أو حركات لا إرادية قد تكون جزءاً من إعاقته. لا يعني هذا أن لديهم إعاقة ذهنية بالضرورة.
>
> ❖ عزّت دبلان

- لا تتجاهله وتلتفت إلى الشخص الذي يرافقه وتوجه الأسئلة لمترجم الإشارة أو أي مساعد آخر.

> هناك بعض الأخطاء الفردية التي نتضايق منها كأن ينظر الصحفي إلينا كمترجمين بدلًا من النظر إلى الأصم.
>
> ❖ فرح التل

- تحدّث بطريقة عادية وبسرعة وبمستوى صوت معتاد، حتى لو كان الشخص يعاني من ضعف السمع.
- تأكّد أنّ الشخص الذي تقابله يرى فمك بوضوح في حال اعتماده على قراءة الشفاه.
- حاول صياغة الجمل بطريقة مختلفة في حال عدم فهم المقصود وليس تكرار القول مراراً وتكراراً.

> نطلب دائماً إرسال الأسئلة مسبقاً كي نجلس معه ونكون متأكدين بأن السؤال بات واضحاً بالنسبة له أو لأي شخص لديه إعاقة ذهنية في مكانها. لا بد أن نكون متأكدين أنهم باتوا فاهمين لطبيعة السؤال وعن ماذا سيتحدثون ولديهم كل المعطيات للإجابة.
>
> ❖ فاديا فرح

- لا تستخدم تصنيفات تضع ذوي الإعاقة خارج بقية المجتمع. كأن تقول له: أنتم/نحن، أصحاء/ذوو إعاقة. لا تصف الناس الذين ليس لديهم إعاقة بأنهم طبيعيون.

"ياي برافو عفاكن". نواجه بمنطق إعلامي لا يأخذ بعين الاعتبار، عمرنا وسنوات خبرتنا والمهن التي نمارسها، إنّما يحمل دائماً هذه النبرة: "عنجد برافو!" التي تخصّص عادةً للأطفال. "أريد أن يتحاور الإعلاميون معي بنفس المستوى الذي يحاورون فيه الضيوف الآخرين.

❖ آمال الشريف

التصوير والفيديو:

- توجيه الكاميرا: تأكد من توجيه الكاميرا بشكل مناسب لضمان رؤية جيدة للشخص ذي الإعاقة دون إساءة استخدام الزوايا أو التصوير غير المرغوب فيه.

دائماً ما أتحدث مع المصورين وأقول لهم بأن عدسة الكاميرا يجب أن تكون مقابل كرة عين الشخص الذي تتم مقابلته وخاصة مع ذوي الإعاقة الحركية، كي تكون كما لو أنك تحدثه وجهاً لوجه كي لا يظهر مستضعفاً. الأمر الثاني أني لا أحب أن يتم تحريك الشخص من ذوي الإعاقة بدون استئذان. هذه بالنسبة لي من الخطوط الحمراء .

❖ عزّت دبلان

- أخذ الإذن الصريح: يجب أن تكون الموافقة على التصوير صريحة وواضحة، وأن تتم بعد شرح واف لطريقة أخذ الصور وكيف سيتم استعمالها.

يختلف الأشخاص ذوو الإعاقة في النظر إلى إعاقتهم، بعضهم لا مانع لديهم من تصويرها، وبعضهم نعم. أنا أرى عموماً أن رغبته هي الأمر الأساس هنا.

❖ خلود هنيدي

- الدخول في التفاصيل: اسأله هل يرغب بالتركيز أكثر على وجهه أو على جسمه وهل لديه مشكلة في إظهار الإعاقة في أحد أطرافه، مثل الأشخاص الذين يعانون من ضمور في الأطراف أو البتر.

لا تقم بتصوير يد أو رجل مبتورة إلا من الزاوية التي يطلبها منك ذوو الإعاقة، فالبتر هو أمر غير جميل، لكن لدينا جميعنا زوايا جميلة وغير جميلة، وقد نفضّل ألا يتم تصويرنا من زوايا معينة. كن حريصاً عندما تريد نشر صورة لبتر أو لطرف مشلول أن تأخذ إذن الشخص .

❖ علي كريّم

- عند تصوير شخص من ذوي الإعاقة السمعية، لا تجعل تركيز الفيديو كل الوقت على مترجم الإشارة.

> أنا أقول لهم دائماً من الخطأ جداً أن تُظهروا المترجم مع الشخص الأصم ضمن نفس الكادر. من المفترض أن يظهر الأصم على الكاميرا ويظهر صوت المترجم من الخلف كصوت فقط هذا من أجل ضمان احترام الشخص الأصم وهذه قوانين متبعة في الخارج وواضحة. أنتم تقابلون شخصاً أصماً لا يسمع، من غير اللائق أبداً أن تضعوا له المايكروفون، ففي كل مرة يضعون المايكروفون له بدلًا مني.

❖ فرح التل

- لا تحاول التقاط صور نمطية فقط.

> مثلًا على صعيد متلازمة داون، كثيراً ما يقوم الإعلاميون بتصوير أفراد هذه الفئة وهم يرقصون أو يتعانقون، أما أنا فأحب أن تُلتقط صور مختلفة لهم وهم ينجزون أمراً ما مهما كان هذا الإنجاز صغيراً، كأن يكون الطفل يمسح الطاولة أو يقوم بتقطيب زر .

❖ كندة بركة

- لا تسعى بكل جهدك للحصول على صور حزينة، أو صور تظهر الضعف واليأس وتستخدم موسيقى حزينة ولقطات بالأبيض والأسود.

> يجب عدم بث لقطات للحظات الضعف، فعلى الصحفي أن يأخذ الأذن بنشر هذه الأجزاء تحديدًا كما يحدث مع الأشخاص الذين لا يعانون من الإعاقة.

❖ علي كريّم

كلماتك تصنع صورتنا

اللغة الحساسة والمصطلحات المستخدمة في قضايا الإعاقة

يلعب الإعلام دوراً مهمّاً في تشكيل الوعي العام بالأشخاص ذوي الإعاقة، ويتطلب ذلك استخدام المصطلحات الدقيقة التي تحترم هويتهم وتجربتهم. إليك بعض المبادئ والمصطلحات التي يجب اتباعها عند كتابة أو إنتاج المحتوى الإعلامي :

- استخدام مصطلح "الأشخاص ذوي الإعاقة" بدلًا من "المعوقين"، لأن هذا المصطلح أكثر دقة واحترامًا. كما أنه المصطلح الرسمي في جميع الاتفاقيات والقوانين الدولية والمحلية.
- عدم استخدام مصطلحات تشكل صوراً ذهنية توحي بالدونية مثل "معوق"، عاجز، أو "متخلّف" أو "غير الطبيعي"، "صاحب عاهة".
- ذو الاحتياجات الخاصة : يمكن استخدامه بحذر. هذا المصطلح يشمل العديد من الفئات الأخرى من المجتمع، كالأطفال المرضى، كبار السن، وغيرهم ممن يحتاجون لرعاية خاصة.
- ذوو الهمم، ذوو القدرات المختلفة، ذوو التحديات الخاصة: مصطلحات إشكالية وتعتبر صيغ مبالغة. لا تستخدمها إلا إذا طلب الشخص المعني استعمالها.
- تجنّب استخدام المصطلحات التي تركز على الإعاقة وخاصة الصفة منها التي تعرف الشخص بإعاقته وتنزع عنه فرديته، مثل استخدام شخص لديه توحد بدلًا من "توحدي" أو مصاب بالتوحد. لأن هذه المصطلحات تساهم في تعريف الشخص بمرضه أو إعاقته.

---

20. للمزيد راجع
Guidelines for Writing About People With Disabilities, People First Language and More, Disability is Natural!
Guidelines: How to Write and Report About People with Disabilities, and Your Words, Our Image,
Research & Training Center on Independent Living, University of Kansas, ٨th Edition, ٢٠١٣.

- استخدام مصطلحات دقيقة لأنواع الإعاقات المختلفة، مثل "الإعاقة البصرية" أو "الإعاقة السمعية" أو "الإعاقة الحركية". وتجنب استخدام المصطلحات العامية أو غير الدقيقة، مثل "الأخرس"، الأطرش، "الأعمى"، "المشلول"، "الكسيح"، "أبله" أو "مسكين".
- هناك بعض المصطلحات المتوافق عليها باللغة العربية رغم أنها صفات، لكن يمكن استعمالها بحذر وضمن حدود، مثل، "شخص كفيف"، المكفوفين، الصمّ، ويمكن استعمال كلمة نقص، أو ضعف، أو صعوبات، أو قدرات محدودة، أو احتياجات خاصة كأن تقول نقص بالسمع، نقص بالرؤية، نقص بالقدرات الحركية.

> ضرورة استبدال الكلمات المتعلقة بالعجز والإعاقة بكلمات أقل حدة كاستخدام كلمة صعوبات أو احتياج خاص أو ضعف في مجال معين بدلًا من استخدام العجز.

❖ خلود هنيدي

- استخدم ذوي الإعاقة الذهنية بدلًا من كلمة متأخر، متخلف، مجنون، معتوه، غريب الأطوار، مريض نفسي، أو يعاني من "التخلف العقلي".
- استخدم "ذوي إعاقة حركية" بدلًا من "أشخاص من ذوي الإعاقة الجسدية"، مصاب بالشلل بدلًا من "مشلول"، يستخدم الكرسي المدولب أو المتحرك بدلًا من "مقعد".
- لا تستخدم كلمة: منغولي، والأصح: شخص لديه متلازمة داون.
- لا تستخدم كلمة بطيء، كسول، يعاني من تأخر، بل استخدم لديه صعوبات تعليمية.
- لا تستخدم كلمة: "قزم"، والأصح قول: شخص ذو إعاقة نمائية.

> إطلاق تسمية صحيحة تماماً، فعلينا أولًا أن نوصّف هذا الشخص على أنه "شخص"، فلا يجب علينا القول بأنه "قزم"، بل "شخص قصير قامة".

❖ آلاء عون

- عدم استعمال عبارات توحي بالتنمر أو السخرية خاصة في حال استخدام الفكاهة كشكل من أشكال تبسيط المشكلة أو وضعها بقالب أقل قتامة.
- عدم تصوير الإعاقة كابتلاء: بل كتنوع واختلاف بشري، ولكل منا ما يميزه وما ينقصه.

21. ابتداء من سنة ٢٠٠٦، حدث تطور نوعي على المستوى الدولي، حيث طالبت مختلف التنظيمات الممثلة للأشخاص في وضعية إعاقة، بما يسمى منظورية الإعاقة، أي أن تكون الإعاقة مرئية وواضحة في السياسات والبرامج من جهة، مع الحفاظ على التسمية، ما توج بإصدار الاتفاقية الدولية لحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة.

22. تعد اليونسكو أول هيئة طرحت مصطلح ذوي الاحتياجات الخاصة في أواخر الثمانينيات، أساسا في المجال التربوي، ويشمل الأطفال من ذوي الإعاقة، والأطفال المتخلى عنهم، وضحايا الحروب، والأقليات العرقية المضطهدة، وأطفال الشارع، وحتى الأطفال الموهوبين، اعتبرت فئة مشمولة بالتسمية. إذن المجال الاصطلاحي للاحتياجات الخاصة يتسع ليشمل فئات متعددة ومتنوعة

> أثناء التغطية الصحفية، يجب استعمال مفردات منطقية وغير مبالغ فيها. أشعر أن التسميات المبالغ بها قد تكون مؤذية أكثر من الإشفاق.
>
> كندة بركة

- لا تستخدم عبارة "الإعاقة قضية إنسانية بالدرجة الأولى": غير صحيح، فالإعاقة قضية حقوق إنسان.
- لا تستخدم عبارة "يجب العناية بهم": حيث الأصح أنه يجب تحقيق المساواة والعدالة في التعامل وتكافؤ الفرص بين الجميع.
- في سياقات معينة، حاول استخدام كلمة ناج بدل كلمة ضحية. ناج من حادث سير وليس ضحية حادث سير مثلًا.
- لا تحاول مقارنة أحد الإعاقات بإعاقة أخرى ومحاولة تفضيل واحدة على أخرى كونها أقل صعوبة.
- لا تستخدم كلمة "إعاقة" للتعبير عن انتقاد لشيء سلبي، لأن هذا من شأنه ترسيخ الفكرة السلبية عن ذوي الإعاقة، وترسيخ استبعادهم كذلك.
- تذكر أن الإعاقة ليست مرضاً والناس ذوو الإعاقة ليسوا مرضى. يمكن للأشخاص ذوي الإعاقة أن يتمتعوا بصحة جيدة، ويمكن أن يعانوا من أمراض أخرى بجانب إعاقتهم. أشر فقط إلى شخص ما كمريض. عندما تكون علاقته بمقدم الرعاية الصحية قيد المناقشة.

قضيتان للنقاش:

1. السلوك، عرض المساعدة الفيزيائية:

في إطار إنتاج المحتوى عن ذوي الإعاقة، لا يمكننا تجاهل ضرورة تدريب الصحفيين مسبقاً بحيث يعرفوا السلوكيات الأكثر قبولًا واللغة الواجب استخدامها في إطار الإعاقات وكيف يجب أن يتمّ تناولها.

هل يجب مثلًا مساعدة شخص على الكرسي المتحرك في جر كرسيه؟ هل نسأل شخصاً مصاباً بالإعاقة البصرية إذا كان يريد أن نصف له ما حوله؟ هل ننظر للشخص ذي الإعاقة السمعية ونشدد على حركة شفاهنا؟

بعض النصائح السلوكية:[23]

- لا تعرض المساعدة فوراً. أعط الشخص وقتاً ليقوم بما يريد بشكل مستقل.

> القاعدة نفسها لا تساعد إذا لم يُطلَب منك واسأل عن الطريقة الأنسب للمساعدة.
>
> ❖ علي كريّم

- حاول استئذانهم قبل أي فعل سوف تقوم به معهم، سواء أكان مساعدة لهم، أو بدء محادثة ما عن إعاقتهم. لا تضع افتراضات مسبقة.
- يعتبر الكرسي المتحرك أو أي جهاز مساعد آخر جزءًا من المساحة الخاصة للشخص. لا تتكئ عليه أو تحركه.
- إذا كان يوجد كلب مرشد، لا تربت على الحيوان لأن ذلك يشتت انتباه الكلب ومالكه.
- عند التحدث مع شخص لديه ضعف السمع، تأكد من أنه يراك بشكل جيد ولا تغطي فمك عندما تتحدث. انتظر حتى ينظر إليك قبل أن تبدأ حديثك أو ردك.
- عندما تقابل شخصاً من ذوي الإعاقة البصرية، عرّف عن نفسك والآخرين الذين معك. عندما تتحدث معه ضمن مجموعة، تأكدوا أن توضحوا له هوية المتحدث.
- تحلى بالصبر عندما تتحدث مع شخص لديه صعوبة في التكلم وانتظر حتى ينتهي من الحديث. لا تحاول تصحيحه أو التحدث نيابةً عنه. لا تتظاهر أبداً بفهم ما يقول إذا لم يكن الأمر كذلك. بدلاً من ذلك، كرر ما تعتقد أنه قيل، واسمح للشخص بالرد.
- عند وجود مترجم إشارة في المكان، انتبه لأهمية التواصل بين المترجم والأشخاص من ذوي الإعاقة السمعية. تجنب المشي بينهم أو منع التواصل بينهم.

> يجب صقل المهارات الخاصة للصحفي وتدريبه ليسيطر على حساسيته الإنسانية المفرطة، خاصّة في طريقة طرح الاسئلة. عليه أن يكون مدرّباً على ضبط انفعالاته لكن ذلك لا يعني ارتداءه قناعًا خالياً من الأحاسيس. لا بدّ أن يكون الإعلامي مدرّباً على امتصاص السلوك العدواني في حال ظهوره وتوجيهه في اتّجاه آخر، مع تجنّب استفزاز الضيف .
>
> ❖ خلود هنيدي

23. للمزيد، راجع National Center on Disability and Journalism, Tips for interviewing people with disabilities

2. التعويض المادي:

عادة لا يتقاضى من تُجرى معهم المقابلات في إطار العمل الإعلامي أي أجر. في بعض الحالات، قد يتمّ دفع مقابل السفر أو المصاريف الذي من الممكن أن يتكبّدها الشخص بهدف إجراء المقابلة. مع ذلك، يمكن أن يكون منح مثل هذا التعويض مقبولًا في سياقات معينة. لكن لا ينبغي أبداً أن يكون الدافع الأساسي للقيام بمقابلة هو المقابل المادي، بل الموافقة على إجراء مقابلة يجب أن تكون بالأساس للنفع العام.

> الجواب هنا له مستويان؛ مستوى شخصي ومستوى جماعي. على المستوى الجماعي أنا مع هذه الفكرة، خاصة مع المؤسسات الإعلامية الميسورة والغنية فهي يجب أن تعرض هذا الأمر بالتأكيد خاصّة إذا كان الوضع المادي للشخص من ذوي الإعاقة سيئاً فيكون هذا الأمر بالنسبة له أشبه بدعم وتقدير، لكن أنا شخصياً كنت دائماً أرفض هذا الأمر وهذا الأمر لا يتعلق بالكبرياء. أنا قدّمته لأن هذه رسالتي. يمكن للقنوات أن تقدّم للأشخاص ذوي الإعاقة مبلغاً رمزياً كدعم كي يشعروا بأنّهم أشخاص منتجين، لأنّنا جميعاً نحتاج لأن نكون فاعلين في المجتمع ومندمجين.
>
> ❖ الدكتور غسان حنّا

المحتوى الخاص بالجندر والإعاقة:

تتفاعل الإعاقات والجندر في تشكيل حياة الأشخاص ذوي الإعاقة. العلاقة بين الإعاقة والجنس ليست ثابتة، بل هي ديناميكية ومتطورة. ويمكن أن يختلف أيضًا حسب السياق والثقافة، وكذلك حسب التفضيلات والخبرات الفردية.

> هناك معايير مختلفة يجب على الإعلامي مراعاتها عندما يقوم بمقابلة مع امرأة من ذوات الإعاقة وذلك لأنهن عرضة أكثر للاستغلال والتنمر وبالذات للاستغلال الجنسي أكثر من الرجال خاصة في المجتمعات التي تسود فيها التفرقة بين الجنسين.
>
> ❖ خلود هنيدي

ولذلك، من المهم الاعتراف بتنوع وتعقيد الأشخاص ذوي الإعاقة وهوياتهم الجنسية وتعبيراتهم. لذا عندما تكتب أو تغطي قضايا النساء ذوات الإعاقة، عليك أن تأخذ في الاعتبار النصائح التالية:

- استخدام لغة محترمة وشاملة تعترف بتنوع وكرامة النساء ذوات الإعاقة. تجنب المصطلحات التي عفا عليها الزمن أو المسيئة أو الوصمة، مثل "معوقة" أو "مقعدة" أو "تعاني من" أو "مصابة". استخدم لغة الشخص أولًا أو الهوية أولًا، اعتمادًا على تفضيل الفرد أو المجموعة التي تكتب عنها.[24]

24. A Quick Style Guide for Writing Disability-Focused Content.
https://www.boia.org/blog/a-quick-style-guide-for-writing-disability-focused-content

- التأكيد على منظورات النساء ذوات الإعاقة، والتحديات التي تواجههن، بدلًا من التركيز على إعاقتهن. سلط الضوء على أدوارهن المختلفة مثل التعليم والتوظيف والأسرة والسياسة والفنون والرياضة وما إلى ذلك. كما أن لديهن أيضًا احتياجات وتفضيلات وتطلعات متنوعة قد تختلف عن تلك الخاصة بالرجال من ذوي الإعاقة.[25]
- التعرف على تقاطع وتعقيد تجارب النساء ذوات الإعاقة. تواجه هؤلاء أشكالًا متعددة من التمييز والقمع على أساس الجنس، والإعاقة، والعرق، والانتماء العرقي، والطبقة، والجنس، والعمر، والدين، وعوامل أخرى.[26]

> "الأمر المهم جداً والذي لا يتم ذكره في الإعلام هو العنف ضد النساء ذوات الإعاقة والجانب الآخر هو قضايا التحرّش التي تحصل بحقهن من ضمن المجتمع نفسه أو من ضمن الصم بين بعضهم البعض وكذلك بين الصم والسامعين"
>
> فرح التل

- تضمين أصوات وقصص النساء ذوات الإعاقة في كتاباتك. اطلب مدخلاتهن وملاحظاتهن حول المواضيع والقضايا التي تؤثر عليهن. احترام استقلاليتهن وقدرتهن على اتخاذ القرارات والتعبير عن الآراء. لا تتحدث نيابةً عنهن أو تفترض ما يردن أو يحتجن إليه.[27]
- توفير معلومات دقيقة وموثوقة عن النساء ذوات الإعاقة وحقوقهن. استخدم مصادر وبيانات موثوقة لدعم ادعاءاتك وحججك. تجنب الصور النمطية أو الخرافات أو المفاهيم الخاطئة التي قد تسيء تمثيل النساء ذوات الإعاقة أو تضرهن.[28]
- انتبه لحساسية النساء تجاه صورة الذات. الإعاقة قد تؤثر بطريقة مختلفة عند النساء عن الرجال. وحسب السياقات المجتمعية، تتداخل مع الأدوار المجتمعية المتوقع لعبها. ففي حين قد يكون تركيز الذكور على فرص العمل، قد يكون تركيز النساء على صورة الجسد.
- تذكر أن النساء ذوات الإعاقة يشكلن مجموعة متنوعة، وأن تجاربهن تختلف بشكل كبير. لذلك، من المهم الاستماع إلى أصواتهن والتفاعل معهن لفهم احتياجاتهن وتفضيلاتهن بشكل أفضل عند إنشاء المحتوى. ومن خلال كونك شاملًا وحساسًا، يمكنك المساهمة بشكل إيجابي في تمكينهن ورفاههن.

25. Guidelines for Writing About People with Disabilities. https://adata.org/factsheet/ADANN-writing.
26. Tips for Writing About Disability | Grammarly Blog. https://www.grammarly.com/blog/how-to-avoid-casual-ableism/.
27. (5)
28. (6)

المحتوى الخاص بالطفولة والإعاقة

تعد تغطية قضايا الأطفال ذوي الإعاقة أو تصويرهم موضوعاً حساساً ومهماً ويتطلب من الإعلاميين الالتزام ببعض الأسس والمبادئ الأخلاقية. ومن أهمها :[29]

- احترام كرامة وحقوق كل طفل في كل الظروف، بغض النظر عن حالة إعاقته. وهذا يعني تجنب التسميات، أو الصور النمطية، أو الشفقة، أو الإثارة، أو التمييز الذي قد يضر أو يوصم الطفل أو أسرته.

> من الواجب الأخلاقي للأهل وللإعلام رفض تصوير مشهد بصري يثير شفقة وتعاطف الناس .
>
> ❖ روان بركات

- حماية المصالح الفضلى لكل طفل فوق أي اعتبار آخر، بما في ذلك الدفاع عن قضايا الأطفال وتعزيز حقوق الطفل. وهذا يعني تقييم التأثير والعواقب المحتملة للتقرير أو التغطية على صحة الطفل، وسلامته، وخصوصيته، ونموه.

> جمع التبرعات لا يساعد الأطفال ذوي الإعاقة، الشخص الذي يريد مساعدة طفل توحد حقاً عليه بتغيير القوانين لتوفير مراكز التدخل المبكر. هذه المواضيع التي يجب على الإعلام أن يغطيها ويضيء عليها أكثر.
>
> ❖ ميسم الحصرية

- التأكد من أن الطفل أو أهله أو المسؤول عنه يعرف أنه يتحدث إلى أحد الإعلاميين، والحصول على موافقتهم المستنيرة على جميع المقابلات والصور والتسجيلات. وهذا يعني شرح الغرض والاستخدام المقصود والجمهور المحتمل للمحتوى، واحترام حق الطفل أو الوصي في الرفض أو الانسحاب في أي وقت.

> من أجل القيام بالتصوير يجب أخذ موافقة الأهل أولًا، ثانياً يجب عدم الإضاءة على الأشياء السلبية لدى الطفل، كأن نلتقط له صورة وهو يضع يده في فمه إذا كانت لديه حالة نمطية، لأنه في يوم من الأيام سيتعالج منها، وقد يرى هذه الصورة فتؤذيه. نحاول أيضاً تعريفه على الكاميرا ومكان التصوير والإعلامي الذي يجري اللقاء .
>
> ❖ ميسم الحصرية

- الاستماع للطفل وإشراكه قدر الإمكان في القرارات التي تؤثر عليه (تسجيل الفيديو، الصور، الأسئلة..). وهذا يعني إعطاء الوزن الواجب لوجهات نظر الطفل وآرائه، وفقًا لعمره ونضجه، والتأكد من تمثيلها بدقة وأصالة في التغطية.

> هناك خصوصيات يجب مراعاتها إن كان الشخص الذي نقابله طفلًا من ذوي الإعاقة فالطفل يجب التنسيق مع أهله مسبقاً وعدم طرح أسئلة عليه تقارنه بغيره من الأطفال السليمين.
>
> ❖ ناصر بلّوط

- قم بالتوجيه بلطف للأطفال خلال التصوير أو المقابلة وتأكد من فهمهم للعملية. قد يحتاج بعض الأطفال ذوي الإعاقة إلى توجيه إضافي أو وقت إضافي للفهم والتفاعل.

> إنّ النقطة الأولى والأهمّ في عمليّة اللقاءات الإعلامية هي محاولة كسر الجليد مع هذا الطفل، عن طريق تعريفه بأنفسنا ولقائه عدّة مرات متتالية قبل إجراء اللقاء الإعلامي معه، الأمر الثاني هو سؤال المحيطين بهذا الطفل عن الأشياء التي من الممكن أن تزعجه، فبعض الأطفال مثلًا لا يفضّلون السلام عليهم بشكل مباشر. ثالثاً هو تعريف الطفل على الأدوات التي ستستخدم أثناء المقابلة، فمن الممكن مثلًا أن يستهجن الطفل الكاميرا أو المايكروفون أو الإضاءة.
>
> ❖ ميسم الحصرية

29. UNICEF Guidelines for journalists reporting on children, UNICEF Ethical reporting guidelines, and UNICEF Reporting on children: An ethical guideline for journalists.

- البحث عن الجوانب الإيجابية في حياة الأطفال والإبلاغ عنها، وليس فقط الجوانب السلبية أو الإشكالية. وهذا يعني تسليط الضوء على نقاط القوة والقدرات والإنجازات والتطلعات لدى الأطفال ذوي الإعاقة، فضلًا عن التحديات التي يواجهونها.
- استخدام اللغة والمصطلحات المناسبة التي تحترم كرامة وتنوع الأطفال ذوي الإعاقة. وهذا يعني تجنب المصطلحات التي تشير ضمنًا إلى الدونية أو الشذوذ أو النقص، واستخدام المصطلحات التي تؤكد شخصية وهوية وقوة الأطفال ذوي الإعاقة.
- تجنب نشر معلومات خاصة عن الأطفال دون إذن مسبق. تتعلق هذه المعلومات بأمور مثل التفاصيل الطبية أو العنوان أو المعلومات الشخصية الأخرى.

فريق العمل

* المحرر الرئيسي: راما نجمة
* المقابلات: نور أبو فرج
* مجموعات التركيز: أحمد الأشقر
* تحرير: ميرنا باسيل
* مراجعة: جافيا علي، رزان تومان
* تصوير: خليل سرحيل
* تصميم الغلاف: دعاء بسطاطي
* التصميم الداخلي: علي نجار
* التدقيق اللغوي: فايز الحنش

المقابلات

آلاء عون، مؤثرة وناشطة في مجال الإعاقة في لبنان، من قصار القامة.
علي كريّم، ناشط ومؤسس جمعية إيماء لتعليم الصم في سوريا.
آمال شريف، ناشطة تعمل في التصميم، مؤسسة جمعية حل تك، من ذوي الإعاقة حركية.
أنس ضمرة، صحفي أردني ومخرج أفلام وثائقية، وناشط في مجال الإعاقة.
دلال حلبي، أخصائية نفسية في العلاج بالرسم مع ذوي الاحتياجات الخاصة.
عزت دبلان، إعلامي أردني وصانع محتوى في قناة تجربة عزت، من ذوي الإعاقة البصرية.
فاديا فرح، ناشطة في فضايا الإعاقة في سوريا وأم لطفلة من متلازمة داون.
فرح التل ، مترجمة لغة إشارة وناشطة بقضايا الإعاقة في سوريا.
فايز عكاشة، ناشط لبناني، عضو حمغية مؤشرات تنموية، إعاقة حركية.
د.غسان حنا، إعلامي وموسيقي وأستاذ جامعي من ذوي الإعاقة البصرية.
خلود هنيدي، أخصائية ومعالجة نفسية، سوريا.
خلود رجب ، محامية سورية، مؤسسة جمعية جذور للدعم النفسي.
كندة بركة، مديرة مركز فنون في السويداء لدمج ذوي الاحتياجات الخاصة، وأم لشابة مصابة بالتوحد.
لؤي فلوح ، منسق مشاريع الإعاقة في صندوق الأمم المتحدة الإنمائي في سوريا.
ميسم الحصري ، ناشطة ومديرة مركز بيسان المتخصص بالتوحد واضطرابات النطق في سوريا.
ناصر بلّوط، صحفي لبناني ومراسل سابق في قناة الجديد من ذوي الإعاقة البصرية.
روان بركات، ناشطة أردنية في مجال الإعاقة ومؤسسة جمعية رنين للكتب الصوتية، من ذوي الإعاقة البصرية.
أمل شبلي ، مديرة مركز شعاع الأمل في لبنان.